مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

العلاقات التركية - الكردية بعد الانسحاب الأمريكي من العراق: وضع الأكراد على الخارطة(٢-٢)

التخلص من الحدود الوطنية في الشرق الأوسط لن ينهي الصراع الطائفي

الخارطة الجديدة للشرق الأوسط لماذا يجب علينا محاربة تفكك العراق وهو أمر لا مفر منه؟

السنة الثانية

العدد ((٧٩))

الأحد / ٦ / ٧ / ٢٠١٤

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

التفكير الاستراتيجي في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

في هذا العدد

الافتتاحية

- الخارطة الجديدة للشرق الأوسط | ٣

مقالات استراتيجية

- العلاقات التركية - الكردية بعد الانسحاب الأمريكي من العراق: وضع الأكراد على الخارطة (٢-٢) | ٤
- التخلص من الحدود الوطنية في الشرق الأوسط لن يُنهي الصراع الطائفي | ٩
- الخارطة الجديدة للشرق الأوسط لماذا يجب علينا محاربة تفكك العراق وهو أمر لا مفر منه؟ | ١١
- انهيار الجيش العراقي يعد فشلاً لكل من المالكي والجيش الأمريكي | ١٤
- انهيار النظام القديم | ١٧
- الاعتماد العالمي على نفط الخليج لا يمكن تجاهله | ١٩

شؤون اقتصادية

- وزارة النفط: مليارات الدولارات خسائر العراق جراء تهريب نفط كردستان | ٢١
- العراق يشدد الإجراءات الأمنية حول حقول ومنشآت النفط في الجنوب | ٢٢

هيئة التحرير

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

مؤيد جبار حسن

لقاء حامد عباس

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

حسين شمران

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [٧٩]

الخارطة الجديدة للشرق الأوسط

ننشر في هذا العدد ترجمة ملخصة لمقالتين مهمتين تركّزان على موضوع استراتيجي يخص المنطقة ككل، ألا وهو الخارطة الجديدة للشرق الأوسط، وقد سبق وأن نشرنا ترجمات ملخصة لمقالات أخرى في أعداد سابقة من نشرتنا الاستراتيجية وسننشر مجموعة أخرى تباعاً، ومن الملاحظ أن هذه المقالات والدراسات التي تشير إلى عدم صلاحية الخارطة الحالية التي اعتمدت على اتفاقية سايكس – بيكو الشهيرة زادت وكثرت أعدادها في المرحلة الحالية وخاصة بعد أحداث الموصل، وهي ليست بجديدة إذ إن هذا الموضوع يتم طرحه بشكل متكرر وفي مناسبات مختلفة مثل أحداث الربيع العربي وما بعد غزو العراق ....الخ وكلها تأتي في سياق ما **نظّر له شيخ المستشرقين «برنارد لويس» من تقسيم المنطقة إلى دويلات مجهرية على أساس عرقي وطائفي ومذهبي وقومي لا تشكل خطراً استراتيجياً على إسرائيل**. وكل هذه المقالات والدراسات والتقارير التي تنشرها مختلف الصحف اليومية والمجلات المشهورة ومراكز الأبحاث الاستراتيجية تدل دلالة واضحة على مدى التخطيط والإصرار لدى اللوبي الصهيوني وتيار المحافظين الجدد وكل الصقور الأمريكان على تطبيق وتنفيذ هذا المخطط **الذي يساعدهم فيه جهلنا وتخلفنا وتفرقنا وعدم معرفتنا بما يخطط له الأعداء وافتقادنا لمهارة وملكة الوعي الاستراتيجي التي من دونها لايمكن مواجهة التحدي بتحدي آخر يقابله ويتصارع معه إلى ما شاء الله.**

ففي مقالة «**التخلص من الحدود الوطنية في الشرق الأوسط لن ينهي الصراع الطائفي**» المنشورة في المجلة اليهودية «تابلت» يتساءل الكاتب قائلاً: **هل إن الحدود التي فُرضت على الشرق الأوسط الناطق بالعربية عام ١٩١٦ من قِبل الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو ونظيره البريطاني مارك سايكس في خضم انهيار الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت غير مقبولة؟ إنها حدود مصطنعة تخدم مصالح القوى العظمى ولكنها ضد الشعب بسبب كونه مقيداً بالمواطنة والهوية**. ويرى العديد من المحللين أن اتفاقية سايكس بيكو هي السبب الرئيس لمشاكل شعوب الشرق الأوسط بسب الحدود العشوائية التي تفصل قطعاً من الأرضي والعائلات والعشائر، والأهم من ذلك أن الطوائف المذهبية قسّمت العرب وأبقتهم بموقف ضعيف سياسياً بل عملت على إدخالهم في صراع مع بعضهم.

وفي مقالة «**الخارطة الجديدة للشرق الأوسط: لماذا يجب علينا محاربة تفكك العراق وهو أمر لا مفر منه؟**» وهي منشورة بعد أحداث الموصل الحالية يستهلها الكاتب بالتساؤل «**لماذا يجب علينا محاربة تفكك العراق وهو مما لا مفر منه؟**»، ويقول: **منذ ما يقرب من سبع سنوات، كتبت قصة الغلاف لمجلة آتلانتك حول الانهيار القادم لخارطة ما بعد الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط**. وقمت بإعداد تقرير عن القصة أسميناه في نهاية المطاف «بعد العراق: كيف سيبدو الشرق الأوسط» في خريف عام ٢٠٠٧، وقبل إدارة أوباما، وقبل الربيع العربي، قبل الكثير من الأحداث، **ولكن حتى في ذلك الوقت، كان من الواضح تماماً أن عصر الاستقرار (النسبي) في الشرق الأوسط أخذ يقترب من نهايته.**

العلاقات التركية - الكردية بعد الانسحاب الأمريكي من العراق: وضع الأكراد على الخارطة (٢-٢)

الكاتب: بيل بارك
معهد الدراسات الاستراتيجية / الكلية الحربية الأمريكية - آذار/ ٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الاهتمام الذي أبداه البرزاني بـ «قضية الكرد» السوريين يبثُّ شيئاً من القلق في العلاقات بين أنقرة وأربيل، فأنقرة لا تتمنى رؤية منطقة حكم ذاتي كردي في سوريا، ولا تثق بالدور الذي يمكن أن يلعبه القادة الكرد العراقيون. لكن مع ذلك قد تفضل أنقرة كياناً كردياً سورياً تحت سيطرة البرزاني بدلاً من حزب العمال الكردستاني ليكون منطقة عازلة ضد الفوضى في المناطق العربية من سوريا، كحالة إقليم كردستان بالنسبة للعراق

الطاقة تغيّر قواعد اللعبة

تقع كركوك وسط أكبر حقول النفط والغاز العراقية، وقد تم استغلالها بشدة منذ اكتشافها عام ١٩٢٠ وأُهملت مؤخراً نتيجة الصراعات والعقوبات، وهي مع ذلك مازالت تمتلك احتياطيات كبيرة. ويتم التحكم بأنابيب النفط الناقلة من كركوك إلى ميناء جيهان التركي من قبل الحكومة العراقية الاتحادية، وقد تعرضت مراراً للتخريب. **على الرغم من المطالب الكردية بكركوك بوصفها قضية تاريخية، إلا أن عرب العراق والأتراك يفسرون تلك المطالب بمحاولة لضمان وضع اقتصادي يمكّنهم من الاستقلال.**

الترتيب المُقر دستورياً يقضي بأن يستلم الإقليم ١٧٪ من موازنة العراق، تماشياً مع النسبة المئوية لنسبة السكان. وجزء من هذا الترتيب يقضي بتحويل أرباح حقول النفط الموجودة في كردستان إلى الخزينة الوطنية المركزية. هذه الاتفاقية مرت عملياً بصعوبات، من الجانب الكردي ومن جانب الحكومة المركزية، فبغداد أوقفت حصة الإقليم وأربيل أوقفت الأرباح.

اعتقد الإقليم أنه يجب على الحكومة المركزية أن تكون متضامنة مع النهج الديناميكي الذي اعتمدته أربيل في اكتشاف واستغلال حقول النفط والغاز الجديدة في الأراضي التي تحت سيطرتها. فإجمالي الإيرادات الوطنية العراقية سيتزايد بزيادة مصادر الطاقة في الشمال، وتصر أربيل على أنها تملك الحق القانوني في تطوير حقول جديدة في مناطقها، ووقعت نحو ٥٠ عقداً مع شركات الطاقة تسمح فيها للأخيرة بالاحتفاظ بـ ٢٠٪ من الأرباح في مقابل ١-٢٪ يقدمها العراق لكل برميل نفط كرسوم خدمات.

تفسير بغداد غامض لدستورها المبهم - وفقاً لاعتقاد الكاتب - فالحكومة الاتحادية لها وحدها الحق بالدخول في مفاوضات مع شركات الطاقة الدولية لاستغلال الموارد الوطنية. وفي جزء من ذلك، يمكن النظر إلى نزاعات

الطاقة العراقية كخلافات حول طبيعة الترتيبات الفيدرالية في البلاد ودرجة المركزية والانفصال الكردي. وعزز شكوك بغداد أن أربيل تفاوض الشركات في الأراضي التي تسيطر عليها وتقع ضمن المناطق المتنازع عليها وليس داخل حدود إقليم كردستان المعترف بها.

تركيا تراقب مصادر الطاقة الكردستانية

أبدت شركة BP البريطانية اهتماماً في إحياء البنية التحتية لحقل كركوك الذي هو حالياً تحت سيطرة الأكراد، نتيجة التواجد الكبير قواتهم هناك. وكان رد فعل حكومة الإقليم سلبياً على إعلان الشركة البريطانية الاستثمار بصورة جزئية وداخل المنطقة الخاضعة لبغداد من حقول كركوك، وأعلنت أربيل أنها خطوة غير قانونية وغير دستورية.

وتعد كيفية تصدير النفط والغاز الذي يتم استخراجه الآن بكميات قليلة، والذي من المقرر أن يرتفع إنتاجه، من مشاكل كردستان والشركات العاملة هناك. وفي غياب حل لهذه المشكلة، تبقى الاستثمارات المقدمة من قبل شركات الطاقة دون جدوى، واحتياطيات الطاقة المكتشفة ستبقى بعيدة عن الأسواق العالمية. **لذا سيكون من المفيد لأربيل الاستمرار بالسبل القانونية والسياسية لحل الخلافات مع بغداد بشأن الإنتاج والتصدير والتسديد لتحل المسائل مع بدء الإنتاج عام ٢٠١٤.**

نظراً للعلاقة المتصلبة مع بغداد، كان الدخول إلى السوق التركية وبنيتها التحتية للطاقة يقدم نفسه كخيار مرغوب به من قبل حكومة إقليم كردستان، فتركيا الطريق الأفضل لتصدير الطاقة الكردية. وإن حاجة أنقرة للطاقة لاتجعلها سوقاً واعدة لمصادر الطاقة في كردستان فحسب بل وتدعم طموحها لتكون مركزاً لنقل الطاقة.

يتزامن العام ٢٠١٤ مع احتمال استعداد الشركات الكبرى العاملة في إقليم كردستان لتصدير الطاقة بصورة تجارية.

فالوقت مازال طويلاً أمام تركيا للدخول في علاقات طاقة مع أربيل من شأنها أن تعزز الاستقلال المالي للإقليم وأن تفاقم الجفاء السياسي بينها وبين المركز، لكن الوقت يمر. وفي غضون سنوات قليلة، سيُبقي المالكي أو أي قائد آخر، اتفاقية الطاقة معلّقة، وسيتوجّب على أنقرة (وأربيل) إما تصدير النفط بكميات تجارية أو رؤية الشركات مثل اكسون وشيفرون تقلص أنشطتها في الإقليم. إن تركيا ربما تتحمل المخاطر، والحاجة إلى خطوط أنابيب ربما تدفعها إلى اتخاذ قرار.

تعتقد الحكومة العراقية أن تركيا قد تمادت كثيراً في علاقتها مع أربيل. وليس بمستغرب، رد فعل بغداد الغاضب تجاه الزيارة غير المعلن عنها لوزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو لكركوك في آب ٢٠١٢. وكان الغرض منها لقاء وطمأنة التركمان في المدينة. **مع ذلك اتهم المالكي تركيا بمعاملة حكومة إقليم كردستان كدولة مستقلة، وهدد بمراجعة العلاقة بين بغداد وأنقرة.**

مقاربة واشنطن

كما لوحظ سابقاً، اتفاق تشرين الثاني ٢٠٠٧ بين إدارة بوش ورئيس الوزراء التركي اوردغان حيث تعهدت واشنطن بتوفير "معلومات استخباراتية" لدعم الهجمات التركية ضد معاقل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، أعاد هذا الاتفاق الحرارة إلى العلاقة بين الطرفين التي أصابها البرود بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣. ساعد هذا الاتفاق في تذكير حكومة إقليم كردستان بأن علاقات واشنطن مع أنقرة تتمتع بالأولوية، وشجعها ذلك على الانفتاح على تركيا.

العراق وتركيا كانا قادرين على الاحتفاظ بعلاقة عمل جيدة، وكان الوضع من الممكن إدارته. وكان يمكن لتركيا عرض بدائل سياسية ودبلوماسية تجاه إيران ومشاركة

بغداد رغبتها في الحد من سلطة إقليم كردستان، **بينما تُرك الأخير شاكاً في مجاله المحدود لمتابعة أهدافه التوسعية.**

علاوة على ذلك، فإن لدى واشنطن تحفظ من التدخل في هذا الموضوع، وقد ضغطت سابقاً على تركيا لتهدئة علاقات الطاقة التي تربطها مع أربيل، مذكرة أنقرة بأن نهجها يتناقض مع معارضتها لاستقلال أكراد العراق. الرد التركي أكد على أنه من غير المتوقع تجاهل وجود هكذا موارد كبيرة للطاقة على أعتابها، ولاسيما ان أكثر من ٥٠٪ من الشركات العاملة هناك أمريكية.

ومن الجدير بالذكر أن إدارة أوباما مصممة على المضي قدماً في صفقة بيع الأسلحة والتدريب مع حكومة المالكي، رغم اعتراض السياسيين السنة والسفير الأمريكي في العراق جيمس جيفري الذي أبدى انزعاجه. وتشمل الصفقة شراء دبابات قتالية و ٣٦ طائرة من نوع F16 وموعد التسليم بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٨. **إن موقف واشنطن أوضح إلى حد ما، درجة من الجمود تجاه العراق. رغم أن العراق لم يمثل أولوية بالنسبة لإدارة أوباما، إلا أن واشنطن أبدت التزاماً أمريكياً استثنائياً ومباشراً تجاه المالكي.**

هل حان الوقت لدولة كردستان ؟

يبدو بيل بارك متشائماً وهو يجيب على هذا السؤال، فالمخاطر والفرص في المنطقة تبدو الآن مختلفة اختلافاً عميقاً عمّا كانت عليه عام ٢٠١١. فالربيع العربي، وبخاصة تجلياته في سوريا، أضاف عناصر غير متوقعة للعلاقة الثلاثية المعقدة بين أنقرة- أربيل- بغداد. أولاً: **البعد الطائفي للاضطرابات السورية**، والطريقة التي تمت بها أججت الانقسامات الطائفية بشكل واسع في المنطقة، مما عمّق الصدع بين تركيا من جهة والعراق وإيران من جهة أخرى. ثانياً: **الموقف من الأقلية الكردية في سوريا**، التي تقارب نسبتها ١٠٪ من السكان ، قد أضاف المزيد من التعقيد على علاقة تركيا مع إقليم كردستان ومع مواطنيها الأكراد، وأعطى المزيد من التركيز على مأزق الأكراد في المنطقة.

الانتفاضة السورية: الطائفية والمسألة الكردية

قبل الانتفاضة السورية ضد نظام بشار الأسد، وتحولها إلى العنف عام ٢٠١١، كانت تركيا تؤيد نظام دمشق، ربما بسبب سجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان وعدم توافقها مع واشنطن.

بدأت التجارة الثنائية، ووضعت ترتيبات التأشيرة المجانية، وتم توقيع اتفاقيات سياسية وأمنية واقتصادية، وعقد مجلس التعاون الاستراتيجي بين دمشق وأنقرة أُولى جلساته في تشرين الأول عام ٢٠٠٩. ومع شروع مواجهة نظام الأسد للمعارضة بالمزيد من العنف، غيّرت أنقرة نهجها فجأة؛ إذ أعربت تركيا عن خيبة أملها لأن أصدقاءها السوريين لم يلتفتوا لنصيحتها للرد على إحباط الشارع، فوجدت أنقرة نفسها تواجه تدفق اللاجئين عبر الحدود مع سوريا.

اضطلعت أنقرة بدور قيادي سريعاً للمطالبة بإسقاط نظام الأسد. كما رعت تشكيل المجلس الوطني السوري في آب ٢٠١١ واستضافته في اسطنبول وتم تسميته فيما بعد بالائتلاف الوطني السوري ٢٠١٢ ومركزه في الدوحة، ويرتبط بالجيش السوري الحر الذي يتكون من منشقين من القوات المسلحة والحكومة السورية.

إن أحد الآثار المترتبة على الأزمة السورية، هو تجدد الخلافات الطائفية في المنطقة، والتي زادت من تردي العلاقة بين أنقرة وبغداد وإيران. فالأخيرة وقفت مع حليفتها دمشق، بينما أبدى المالكي تعاطفه مع الأسد.

الأقليات السورية – مسيحيون وأكراد ودروز وكذلك العلويون والعلمانيون السنة – مرتابون من مواقف القوميين العرب والإخوان المسلمين التي تبدو العناصر المهيمنة على المعارضة التي تواجه نظام الأسد. **العديد من الفصائل الكردية تجمعت لتشكل المجلس الوطني الكردي (KNC) الذي كان مطلبه الرئيس يتمثل بإنشاء اتحاد سوري يضم منطقة حكم ذاتي للأكراد.** على الرغم من القلق من انشقاق كردي في ظل الاضطراب في سوريا، سعت أنقرة لدعم البرزاني في محاولاتها لإقناع المجلس الوطني الكردي بالانضمام إلى الجيش الحر.

الكثير من الأتراك مقتنعون بأن دمشق تدعم الأكراد في بلادهم رداً على دعم أنقرة للجيش الحر، وتفيد التقارير بأن حوالي ٢٠٠٠ مقاتل من حزب العمال الكردستاني انتقلوا من شمال العراق إلى الحدود السورية التركية. كما تعتقد أن ثلث أعضاء حزب العمال من أصل كردي سوري. أنقرة ملتزمة بأخذ هذه التطورات بجدية.

ويشاطر البرزاني أنقرة في نفورها من حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي، وهو حريص على الاحتفاظ بعلاقته المفيدة مع تركيا للإبقاء على تقدم اقتصاد إقليم كردستان، وهناك اعتقاد بأن حكومة حزب العدالة والتنمية في أنقرة تستفيد من شكوكها مع بدء احترام التطلعات الكردية.

وعلى الرغم من الصعوبات - وفقاً لبروز – فإن "قضية الكرد" السوريين والاهتمام الذي أبداه البرزاني بها تسبب شيئاً من القلق للعلاقات بين أنقرة وأربيل. فأنقرة لا تتمنى رؤية منطقة حكم ذاتي كردي في سوريا، ولا تثق بالدور الذي يمكن أن يلعبه القادة الكرد العراقيون. ومن ناحية أخرى، فإنه في الوقت الذي تهبط سوريا إلى حالة "الدولة الفاشلة" تفضل أنقرة كياناً كردياً سورياً تحت سيطرة البرزاني بدلاً من حزب العمال الكردستاني، وقد ترحب بها كمنطقة عازلة ضد الفوضى في المناطق العربية من سوريا كحالة إقليم كردستان بالنسبة للعراق.

كردستان عراقية؟

ربما التهديد الرئيس لحكومة إقليم كردستان هو اعتمادها على بغداد بنسبة ٩٤ ٪ من موازنتها. فالاستياء المشترك لجميع القادة العرب العراقيين يضع استمرار استلام الإقليم لـ ١٧٪ من موازنة العراق في خطر - في الحقيقة استلم الإقليم أقل من ذلك بكثير - **ليس هناك شك بقدرة الأكراد على البقاء بأقل من ذلك، وليس هناك شك أيضاً بأن تخفيض هذه المخصصات سيعطيهم فسحة للتفكير.**

كردستان تركية؟

الحالة التركية ما تزال صعبة أمام التفكير بها، لكن التطورات في سوريا والأمل بعلاقات مع إقليم كردستان، في الشهور الأخيرة، قادت أنقرة إلى مبادرة كردية تتضمن المفاوضات مع عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال، المسجون في تركيا، حيث قرأ رسالة في عيد نوروز أعلن فيها سحب القوات العسكرية خارج الحدود.

كردستان الإيرانية؟

الكرد الإيرانيون منقسمون على الأقل جغرافياً وممزقون سياسياً وأُجبروا على الإذعان كنظرائهم السوريين. منذ عام ٢٠٠٤، وكانت إيران مثل تركيا في صراع مسلح مع المقاتلين الكرد المنطلقين من حدود كردستان العراق كما يدعي حزب "من أجل الحياة والحرية".

الاستنتاجات والتوصيات

من الصعب تصور الطريق إلى دولة كردية مستقلة. إن تاريخ الكرد وموقعهم الجغرافي، داخل وخارج العراق،

لا يحسدون عليه. فبالنسبة لأكراد العراق، إن غياب حكومة فاعلة في بغداد، وعدم اندماج إيران بالنظام الإقليمي والدولي، سيدفعهم للتقارب الاقتصادي والسياسي مع تركيا، التي تقدم الأسواق والاستثمار والحماية، وهذا قد لا يكون أسوأ الاحتمالات، على الرغم من أنه سيثير التحديات. وأكراد سوريا اتخذوا المسار نفسه. بالطبع كان الطريق مليئاً بالمخاطر والعقبات. وإيران يمكن أن تعارض، لكن الاحتجاجات هناك خُنقت نتيجة لتفوق تأثير الشيعة في العراق. طهران ربما كانت راضية عن التعاون بين تركيا وأكراد العراق فيما يتعلق بالصعوبات الخاصة بأقليتها الكردية. وبغداد أيضاً غير سعيدة بتبعية أربيل الاقتصادية والسياسية لتركيا التي تحكم قبضتها على شمال العراق.

في الحقيقة، إن أكبر خطر يواجه أكراد العراق هو فتور العلاقة بين أنقرة وأربيل نتيجة للتطورات في المناطق الكردية في سوريا، أو نتيجة التوترات الكردية الداخلية التي تقوّض التماسك السياسي لإقليم كردستان. إن احتمال - وإن بمستوى ضعيف - انقسام الحركات الكردية السورية والإيرانية، يمكن أن يظهر في تركيا أيضاً، وإذا ما تدهورت العملية السياسية هناك، يمكن أن تتزايد الانقسامات بين الحزبين الرئيسين في الإقليم. إن استمرار صعود الحزب الكردي السوري PYD ، المحتمل جداً، يعتمد على عوامل عديدة منها: دعم هذا الحزب لحزب العمال الكردستاني سواء كانت تركيا قادرة على إحراز تقدم سياسي يؤدي إلى نزع سلاحه وإنهاء كفاحه المسلح ضد أنقرة أم لا، وإذا ما كان البرزاني – أو أي شخص عاقل - قادر على توجيه أكراد سوريا بعيداً عن مواجهة تركيا بطريقة تطمئن أنقرة. والكثير يعتمد أيضاً على النظام الذي سيلي نظام الأسد وعلاقته مع الكرد في البلاد.

والاحتمال الآخر حصول نوع من الانشطار بين الكيانات الكردية العراقية والسورية المستقلة ذاتياً، على الرغم من أن ذلك يعتمد على مقدار ثروة الحزب الكردي السوري PYD وعلاقته بإقليم كردستان.

التوصيات المقدمة إلى صناع السياسة الأمريكية

- أن يكونوا أكثر نشاطاً للمساعدة فى حلحلة العلاقة بين الإقليم وبغداد، وخاصة فيما يتعلق بقانون النفط والغاز. وهذا من شأنه تمكين حكومة الإقليم من تصدير الطاقة عبر تركيا وإليها.
- تشجيع أنقرة وبغداد على تحسين علاقتهما، وخصوصاً لاكتشاف إمكانية مد أنابيب بين شمال وجنوب العراق.
- تشجيع رئيس الوزراء المالكي على تبني سياسات أقل شمولية وأقل صدامية مع المكونات الأخرى السنية والكردية وحتى الشيعية، لكي يدعم العراق ديمقراطيته ويحقق الاستقرار.
- إعادة تسليح العراق، وخصوصاً بصفقة مقاتلات F-16، معتمدة على تبني بغداد لسياسات محلية أكثر ميلاً للمصالحة الشاملة.
- في حالة فشل تحسين العلاقات في المنطقة، على واشنطن النظر في التزاماتها تجاه حكومة المالكي والعلاقات الأمريكية التركية والكردية وتطوير قطاع الطاقة في العراق.
- الاستعداد لاحتمال تفتت وتشظي سوريا أو العراق أو انحدارهما إلى الفوضى، وهذا سيدفع الأكراد العراقيين والسوريين صوب المدار التركي.

رابط المقال: http://q9r.me/zdx9

العدد [٧٩]

التخلص من الحدود الوطنية في الشرق الأوسط لن يُنهي الصراع الطائفي

الكاتب: لي سميث/ محرر أقدم في صحيفة ويكلي ستاندارد وزميل أقدم في معهد هدسون
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد

مجلة تابلت - ٢٠١٤/٤/٣٠

هل إن الحدود التي فُرضت على الشرق الأوسط الناطق بالعربية عام ١٩١٦ من قِبل الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو ونظيره البريطاني مارك سايكس في خضم انهيار الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت غير مقبولة؟

يفتتح الكاتب مقاله بذكر الوضع الخطير والممزق الذي يعيشه كل من العراق وسوريا ولبنان في الوقت الذي تخوض فيه تلك البلدان الثلاثة انتخابات برلمانية، فسوريا في خضم حرب أهلية طال أمدها وهناك عدم استقرار في لبنان، **أما العراق الذي يخلو الآن من النفوذ الأمريكي فقد انتقل من كونه دولة استبدادية تحت سيطرة صدام العلماني إلى دولة استبدادية تحت حكم المالكي الذي بات من شبه المؤكد حصوله على ولاية ثالثة بعد أن عزز سيطرته عبر انتهاج سياسات طائفية معلنة لصالح الشيعة واستهداف المسلمين السنّة.** وبالتالي زجّ المالكي العراق في صراع إقليمي بين السنة والشيعة تدور رحاه في سوريا ولبنان، حيث إيران ووكلاؤوها يواجهون المملكة العربية السعودية وحلفاءها.

بعد أكثر من ثلاث سنوات على الربيع العربي أصبح العرب في جميع أنحاء الشرق الأوسط أكثر ولاءً لطوائفهم المذهبية والعشائرية من الأنظمة السياسية والوطنية الحاكمة. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ذلك هو: هل إن نظام الدول العربية - الذي نشأ منذ ما يقرب من قرن في صفقة سرية بين البريطانيين والفرنسيين - بدأ يتداعى، **وهل إن الحدود التي فُرضت على الشرق الأوسط الناطق بالعربية عام ١٩١٦ من قبل الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو ونظيره البريطاني مارك سايكس في خضم انهيار الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت غير مقبولة؟**

الأساطير المحيطة بنود سايكس بيكو غنية بالتفاصيل والقضية الأساسية ضدها هو أنها حدود مصطنعة تخدم مصالح القوى العظمى ولكنها ضد الشعب بسبب كونه مقيداً بالمواطنة والهوية. ويرى العديد من المحللين أن اتفاقية سايكس بيكو هي السبب الرئيس لمشاكل شعوب الشرق الأوسط بسبب الحدود العشوائية التي تفصل قطعاً من الأرضي والعائلات والعشائر، والأهم من ذلك أن الطوائف المذهبية قسمت العرب وأبقتهم بموقف ضعيف سياسياً بل عملت على

إدخالهم في صراع مع بعضهم. هناك نظرية تقول إن العرب كانوا أمة متحدة ولكن الاحتلال فرقهم ولكن التاريخ يذكر أن هناك حرباً خطابية بين رجال الدين الشيعة والسنة منذ أمد طويل تميزت بالافتراءات وتوزيع المنشورات المعادية **وهذا دليل على أن الصراع الطائفي سبق الاحتلال المغولي، والبريطاني أو الأمريكي.** كما أن الحرب القبلية في المنطقة سبقت ظهور الإسلام الذي شجع انتشاره جزئياً على وضع نهاية للصراع القبلي عن طريق توحيد القبائل الناطقة باللغة العربية تحت راية معينة وليس عن طريق الدم ولكن بإيمانها بإله واحد ونبيه محمد (ص). تعد الحدود مهمة ذلك لأن العديد من هذه الدول تعتمد على الانتماء القبلي والديني لتأكيد شرعية الهوية الوطنية وعلى سبيل المثال، من ألقاب ملك المملكة العربية السعودية هو الوصي على الحرمين الشريفين، من خلال ذلك يتم تأكيد سيادته على مكة المكرمة والمدينة المنورة وبهذا يربط المملكة الحديثة بأصول الإسلام.

أما الحدود السورية فقد تم وضعها من قبل القوى الأوروبية، وتحظى سوريا بمكانة بصفتها كانت عاصمة أول إمبراطورية عربية وهي الخلافة الأموية وبالتالي فهي المعقل التاريخي للسنّة العرب، وكذلك بغداد التي تنافس دمشق منذ مدة طويلة كانت مقراً للإمبراطورية العباسية، وذلك التاريخ بدوره يضفي الشرعية على العراق الحديث. وفي الواقع فحتى أولئك الجهاديين الذين يبدو أنهم الأقل استفادة من الأنظمة العربية لهم مصلحة في الحفاظ على الحدود التي رسمها الكفار، فالمجموعات السنية المتطرفة في سوريا، مثل جبهة النصرة وداعش انتزعت بعض البلدات من نظام بشار الأسد والقوات المتحالفة معه، **ومع ذلك فإن الحرب التي تشن ضده ليست لفرض الشريعة الإسلامية في القرى السورية فحسب، بل هو لإعادة سايكس بيكو خاصة بسوريا.** الدولة القومية التي فعلت الكثير لزعزعة النظام هي جمهورية إيران الإسلامية إذ شنت الحروب عبر وسائل سرية ومعظم الأحيان من خلال المنظمات الإرهابية مثل حزب الله، اليد الطولى في لبنان، الذي لم يكن قادراً على العمل من دون المؤسسات اللبنانية، فحزب الله يحصل على جزء من ميزانية البلاد ولا يمكنه البقاء من دون الحدود اللبنانية والمكانة التي تُمنح له في المحافل الدولية وذلك الأمر مهم أيضاً لإيران، تخيل لو أن حزب الله يحكم دويلة صغيرة تطل على شرق البحر الأبيض المتوسط وأطلق وابلاً من الصواريخ على إسرائيل فسلاح الجو الإسرائيلي باستطاعته أن يحوله إلى هشيم في غضون دقائق، وما يمنع إسرائيل من القيام بذلك الآن هو دولة لبنان وأكثر من ٣ ملايين شخص مرتبط مصيرهم بالحزب. غالبية اللاجئين السوريين في لبنان الآن من السنّة وذلك يميل بالتوازن الطائفي في البلاد بين الشيعة والمسيحيين والسنة لصالح أهل السنة، وهذا بدوره قد فرض على حزب الله التحرك في الاتجاه الآخر، **ولكن ما هو مؤكد الآن أن الأغلبية السنية في لبنان وسوريا أو العراق يحكمها الشيعة.** وحتى لو سقط الأسد فالصراع السوري لم يلغِ الحدود وكل ما فعلته هو تدمير البيوت والأسر والمجتمعات المحلية وتهجيرها. إن أزمة الشرق الأوسط الحقيقية ليست فشل الديمقراطية في الدول القومية، ولكنها تتعلق بالنكبات التي تواجه مواطنيها.

رابط المقال: http://goo.gl/C60qkr

العدد [٧٩]

الخارطة الجديدة للشرق الأوسط
لماذا يجب علينا محاربة تفكك العراق وهو أمر لا مفر منه؟

الكاتب: جيفري غولدبرغ
مجلة ذا آتلانتك - ١٩/٦/٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: حسين باسم

سيكون شيئاً جيداً للغاية إذا استقلت كردستان حقاً خلال الفوضى الحالية، وتتحرر مرة واحدة وإلى الأبد من الهيمنة العربية العراقية

يستهل الكاتب جيفري غولدبرغ مقاله بالتساؤل **"لماذا يجب علينا محاربة تفكك العراق وهو مما لا مفر منه؟"**، ويقول: منذ ما يقرب من سبع سنوات، كتبت قصة الغلاف لمجلة آتلانتك حول الانهيار القادم لخارطة ما بعد الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط. وقمت بإعداد تقرير عن القصة أسميناه في نهاية المطاف **"بعد العراق: كيف سيبدو الشرق الأوسط"** في خريف عام ٢٠٠٧، وقبل إدارة أوباما، وقبل الربيع العربي، قبل الكثير من الأحداث، **ولكن حتى في ذلك الوقت، كان من الواضح تماماً أن عصر الاستقرار (النسبي) في الشرق الأوسط أخذ يقترب من نهايته.**

الخريطة التي تشاهدها أعلاه، هي الرسم التوضيحي الرئيس للقطعة التي ظهرت في عدد كانون الثاني للعام ٢٠٠٨. ويقول الكاتب قد تعرفت على فكرة القصة على هذا النحو:

مع اقتراب الذكرى الخامسة للغزو الأمريكي للعراق، تبدو لائحة العواقب غير المقصودة للحرب وكأنها لا تنتهي (في مقابل لائحة العواقب المقصودة الوجيزة). وتضم القائمة، وعلى نحو خاص، **احتمال حصول الأكراد على استقلالهم وهو ما سيقسم العراق إلى ثلاثة أجزاء**، غير أنها تنطوي أيضاً على أكثر من ذلك بكثير. فقد ركز الرد الأمريكي النهم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر على منطقة الشرق الأوسط، وعلى جنوب ووسط آسيا، حيث الاستقرار الزائف في جوهره للعديد من الدول، فليس فقط العراق وأفغانستان ظهرا غير متماسكين ويفتقدان للاندماج الاجتماعي. فبطبيعة الحال، عدم استقرار دول مثل لبنان وباكستان، موجود قبل غزو العراق. ولكن الحروب ضد القاعدة وطالبان، وبشكل خاص ما قام به صدام حسين **من تعريض متانة النظام الحديث في الشرق الأوسط** - والذي قام بعد الحرب العالمية الأولى - **إلى التساؤل، وأيضاً عن مدى تماسكه وبشكل لم يكن مطروحاً قبل**

أحداث سبتمبر.

ثم يمضي الكاتب ويقول: كان السؤال المبتكر والبعيد المدى الممكن للمرء أن يطرحه فيما يتعلق بالشرق الأوسط هو : كم دولة ستكون، واحدة أم اثنتين، أهي دولة إسرائيلية أم فلسطينية، أم اننا سنشهد وجود دولتين في يوم ما يقتسمان الأرض الممتدة من البحر الأبيض المتوسط حتى نهر الأردن؟

اليوم، هذا السؤال يبدو تافهاً بالمقارنة مع التساؤل الجديد: كم هو عدد الدول التي ستكون يوماً ما وتمتد بين البحر المتوسط ونهر الفرات؟ ثلاثة؟ أربعة؟ خمسة؟ ستة؟ ولماذا التوقف عند الضفة الغربية لنهر الفرات؟ لماذا لا نستمر متسائلين عن عدد الدول لنصل إلى نهر السند؟ اليوم بين البحر المتوسط ونهر السند توجد إسرائيل والأراضي الفلسطينية ولبنان وسوريا والأردن والعراق وإيران وأفغانستان وباكستان. عدم الاستقرار السائد على المدى الطويل يمكن أن يؤدي إلى تفكك العديد من هذه الدول.

وقد توصل الكاتب إلى وضع اثنين من التوقعات، بعد الاطلاع على آراء مختلف الخبراء:

ففي الدرجة الأولى نرى بأن أهم نتيجة مترتبة على غزو العراق، هي تصور العديد من الخبراء الذين تحدثت إليهم لإمكانية بروز صراع إقليمي بين السنة والشيعة من أجل التفوق الديني والسياسي في الشرق الأوسط. هذه الحرب يمكن أن يخوضها وكلاء عن المملكة العربية السعودية، حاملوا راية السنة، ضد إيران أو ربما سيخوضها كل من إيران والمملكة العربية السعودية نفسيهما على ساحات القتال الممتدة في جميع أنحاء العراق ولبنان وسوريا، وإلى حد كبير في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية التي يتواجد فيها الشيعة، والتي تضم معظم نفط المملكة.

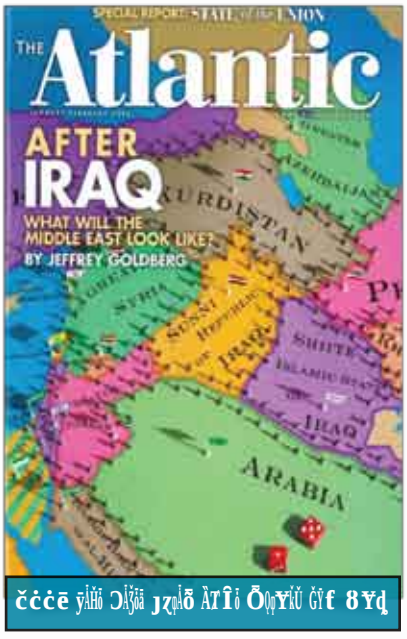

أما التوقع الثاني، فهو يرجع لأحد الأسباب التي تجعلني لا أجد نفسي أمارس الإفراط في تصور الانهيار الواضح في العراق (**هو أنني لا أعتقد بأنه سيكون من الحكمة للولايات المتحدة التسرع من أجل "إصلاح" النظام في العراق**) لقد اعتقدت لمدة من الوقت بعدم وجود "مادة لاصقة" تنفع لترقيع الوضع والمحافظة عليه. هذا هو الحال الذي حذّر منه الرئيس أوباما، **وان رغبته أصبحت مفهومة بالابتعاد عن مذابح الشرق الأوسط**، وتعد شيئاً جيداً. وأنا أتفق مع كولن كال بأن أوباما لم "يخسر" العراق.

ثم يضيف الكاتب، **أنا أيضاً مؤيد بقوة للمعسكر القومي الكردي**. وبكلمة أخرى، **إن إنكار حق تقرير المصير للأكراد، الشعب الأكبر في العالم الذي لا يمتلك دولة على مدى السنوات الـ ١٠٠ الماضية لهو ظلم فظيع.** فكردستان العراق، كما

لاحظتها كقطعة، مستقلة وظيفياً بالفعل، واليوم هي أكثر من ذلك بكثير. **سيكون شيئاً جيداً للغاية إذا استقلت كردستان حقاً خلال الفوضى الحالية، وتتحرر مرة واحدة وإلى الأبد من الهيمنة العربية العراقية.**

ثم يعرّج الكاتب بالقول: وبينما كنا نقوم بإعداد الخريطة التي سترافق المقالة، ارتكبنا خطأ من باب السخرية والمبالغة. ومع ذلك، فعند التحقق عن ذلك اليوم، لا يبدو بأنه خيالي تماماً. توقعنا تفكك السودان إلى دولتين (مع أننا اليوم نسمي ما يعرف بالسودان الجديد باسم **"دولة جنوب السودان"**). أنشأنا "حزب الله ستان" في جزء من لبنان، واليوم هي موجودة بالتأكيد، بحكم الأمر الواقع. شمال "حزب الله ستان" هو "الجمهورية العلوية" على طول الساحل السوري المحاذي للبحر المتوسط. **إن النتيجة شبه المعقولة على المدى القريب هي دمار سوريا الأسد.** وأيضاً ستفقد سوريا إقليماً، على خريطتنا، لصالح "الدروز ستان" والتي ستلامس الحدود الشمالية "للأردن الكبرى". وبطبيعة الحال، فإن العراق سيُقسم إلى ثلاث دويلات، والدولة الكردية ستضم أجزاء من الأراضي التي يحكمها الأكراد الأتراك. ويضاف أمر شبه مؤكد إلى الخريطة وهو إعطاء البدو الذين يقطنون شبه جزيرة سيناء حق إدارة أنفسهم كمنطقة حكم ذاتي، وهو ما كان يمكن أن يتطور في شبه جزيرة سيناء قبل الانقلاب العسكري المصري الأخير، حيث كانت هناك مخططات لإعادة تنشيطهم والاستيلاء على سيناء من قبل رجال القبائل الجهادية.

ثم يختتم الكاتب بالقول: في هذه المقالة، كنت ناقداً للغاية الغطرسة الإمبريالية التي حفزت تقسيم سايكس بيكو للشرق الأوسط من قبل البريطانيين والفرنسيين. ولكني انتبهت إلى أن الحجة في ترتيب سايكس بيكو، كانت في أحد معانيه، التدرجية بغير قصد. إن صانعي الشرق الأوسط الحديث ربطوا معاً شعوباً من أعراق وديانات مختلفة (وحتى تيارات من العقيدة نفسها) في ما كان من المفترض أن تكون دول حديثة متعددة الثقافات والطوائف. وقد كان ذلك ضرباً من التصريحات المكبوحة للقول بأن الشرق الأوسط هو ليس على هذا الحال وقد تبين ذلك مع الوقت والتجربة. **لا أعتقد أن العراق يستحق الأموال الأمريكية وبالتأكيد حياة الأمريكيين، من أجل الحفاظ عليه كدولة موحدة.** وبالطبع، **من المهم الاستثمار في الخطط التي تحبط إنشاء ملاذات جهادية آمنة، وكذلك على الولايات المتحدة أن تكون يقظة أكثر مما كانت عليه. ولكن استمرار استحواذ التوجه الذي يدعو إلى ضرورة إبقاء العراق موحداً لا يبدو حكيماً.**

وسأترككم مع الإشارة إلى قصة أعكف على قراءتها، وفي جزء منها تمثل ما يشعر به الرئيس أوباما سراً عن الشرق الأوسط. ففي نقطة محددة، سألت ديفيد فرومكين، مؤلف "سلام، نحو السلام النهائي"، وما هو الحساب النهائي لصناعة الشرق الأوسط الجديد، وما هي تكهناته حول مستقبل المنطقة. وهذا هو ما أجاب عليه في العام ٢٠٠٧: **"إن الشرق الأوسط لا مستقبل له".**

رابط المقال: http://q9r.me/nljb

العدد [٧٩]

انهيار الجيش العراقي
يعد فشلاً لكل من المالكي والجيش الأمريكي

الكاتبان: كيفن سوليفان وجريج جاف
صحيفة الواشنطن بوست – ٢٠١٤/٦/١٢
ترجمة وتلخيص: حسين باسم

كان انهيار الجيش العراقي هذا الأسبوع نتيجة الفشل الصارخ للجيش الأمريكي الذي درّبه من جهة وكان بسبب سياسات المالكي من جهة أخرى

يستهل الكاتبان مقالهما بالإشارة إلى أن انهيار الجيش العراقي هذا الأسبوع جاء نتيجة للفشل الصارخ للجيش الأمريكي الذي دربه من جهة ومن جهة أخرى بسبب حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي، التي سعت جاهدة للتصدي للزعامة معرضة الروح المعنوية للقوات المسلحة للانخفاض بما يهدد قدرتها بالدفاع عن الوطن. وعلى الرغم من أن قوات المالكي فاقت بكثير المتمردين، وكانت تمتلك قوة عسكرية أكبر، إلا أنهم هربوا أمام بضعة آلاف، وسمحوا للدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بأن تستولي على مدينة الموصل وتبدأ مسيرتها المشؤومة نحو بغداد.

وقد وضع مسؤولون عسكريون أمريكيون سابقون ممن أشرفوا على بناء الجيش العراقي الكثير من اللوم في هذا التقصير على المالكي الذي طهّر الجيش العراقي من بعض القادة الأكثر قدرة. ويقول **ديريك هارفي**، وهو مسؤول كبير سابق في الجيش الأمريكي في العراق: إن معضلة الجيش تتمثل في سؤال واحد بدأ الجنود يسألون به أنفسهم فيما إذا واجهوا هجوماً مفاجئاً **"هل أريد أن أموت من أجل المالكي؟"** وقالت **إيما سكاي**، وهي مستشار بارز لعدة جنرالات أمريكيين في العراق خلال السنوات الأخيرة من الاحتلال الأمريكي: فبدلاً من التركيز على تدريب وتجهيز الجيش، استخدم المالكي كل أدواته لاستهداف خصومه السياسيين، وسعى لتعزيز سلطته وحماية نظامه. وان خصومه يخشونه ولا يثقون به. وبشكل خاص، فإن المالكي هو مسلم شيعي، ينفر منه زعماء العشائر السنية في شمال وغرب العراق وهو ما ساعد في تحويل مسار الحرب في عام ٢٠٠٧ عندما **تحولت هذه العشائر إلى قوات متحالفة مع تنظيم القاعدة في العراق والمدعومة من الجيش الأمريكي.**

وأشار بعض المسؤولين العسكريين الأمريكان السابقين أيضاً إلى فشل الولايات المتحدة والعراق بالتوصل إلى اتفاق من شأنه أن يسمح للقوات الأمريكية بالبقاء في العراق بعد عام ٢٠١١ ويسمح بالمزيد من التدريب.

ولكن وكما يقول الكثيرون: إن المشكلة الأكبر تتمثل بالمالكي الذي يمارس مركزية صنع القرار تعرقل حركة الجيش بسرعة في ساحة المعركة. وقال الجنرال المتقاعد **جيمس دوبيك** الذي قاد جهود تدريب الجيش الامريكي في ٢٠٠٧-٢٠٠٩: في كثير من الحالات، كان يجب على الجنرالات أن ينتظروا مكالمات هاتفية من مكتب رئيس الوزراء قبل أن يتمكنوا من نقل القوات. ثم أضاف **دوبيك**، ان العراقيين لم يتمكنوا حتى من تحديد ضباط لإرسالهم

للتدريب في الولايات المتحدة المدفوعة الثمن من قبل وزارة الدفاع الأمريكية. "مكتب رئيس الوزراء لم يتمكن من أن يقرر مَن هم الضباط الذين سوف يرسلهم، ولذا فإن الدورات ظلت شاغرة".

ثم يعود الكاتبان ليُضيفان بأن الانهيار المفاجئ للقوات العراقية يسلط الضوء أيضاً على ثغرات في الجيش، وأن **المسؤولين العسكريين الأمريكيين كانوا على إطلاع بهذ الثغرات القائمة عندما سحبوا القوات الأميركية في نهاية ٢٠١١.** القادة الأمريكيون كانوا يأملون بالحفاظ على ما يصل إلى ١٠٠٠٠ جندي في البلاد لمساعدة القوات العراقية في التخطيط للعمليات الواسعة من النوع الذي يستلزم إطلاق هجوم مضاد على مدن رئيسة مثل الموصل أو الفلوجة. وقد أدرك المسؤولون الأمريكيون أيضاً بأنهم في حاجة إلى مواصلة العمل مع العراقيين لبناء نظم الخدمات اللوجستية لضمان جهوزية المركبات المدرعة وطائرات الهليكوبتر للحرب. ومع ذلك، فقد قررت إدارة أوباما سحب القوات الأمريكية بعد رفض الحكومة العراقية منح الحصانة من الملاحقة القضائية للقوات الأميركية بعد عام ٢٠١١. وفي هذا الصدد قال **ريك برينان**، مستشار عسكري بارز سابق في العراق، إن الجيش العراقي ما يزال يفتقر إلى القدرات الأساسية في مجالات مثل الاتصالات والنقل والإمداد والصيانة. وقال أيضاً: إنه يفتقر بشدة إلى القوة الجوية، على الرغم من أن العراق يشتري مقاتلات F-16 الأميركية وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز أباتشي. وأضاف **برينان** "وبمرور الوقت، فإن ما حدث هو أن الجيش العراقي لم يتمكن من الدفاع عن نفسه مع وجود الدعم الجوي القريب بمجرد بدء الاجتياح". "وعلى مستوى الوحدات الصغيرة، فبمجرد تعرضهم إلى أي ضربة، نراهم يتخلون عن مواقعهم، سواء من السنة والشيعة، وعلى نطاق لم نتوقعه أبداً". ويستمر **برينان** قائلاً: "إن المفاجيء هو سرعة ودرجة رؤيتنا للانهيار التام لعناصر كبيرة من القوات المسلحة العراقية، مخلفين وراءهم مئات وربما الملايين من الدولارات من المعدات في أيدي داعش". وقال **مايكل باربيرو**، وهو الفريق المتقاعد في الجيش الأميركي الذي أشرف على تدريب القوات العراقية من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١: "إنه أمر محبط بشكل كبير"، ثم أضاف "انه خطأ كل من واشنطن وبغداد. فقد كنا نعرف بوجود التصدعات في صفوفهم، وكنا نعرف أنهم لن يتحسنوا بمجرد مغادرتنا. وحتى الآن نحن لم نحاول جاهدين بما فيه الكفاية للحصول على اتفاق للحفاظ على البعض هناك". **وقال باربيرو**: إنه وعلى الرغم من إنفاق سنوات من التدريب والمليارات من الدولارات على الوقت والمعدات الأمريكية، **إلا أن الجيش العراقي ما يزال "جيش نقطة تفتيش"، فهو أكثر اهتماماً في حراسة حواجز الطرق من تطوير الذكاء والانخراط في بعثات مكافحة التمرد.** **وأضاف ان المدربين الأميركيين شددوا على أن جمع المعلومات الاستخبارية هي مفتاح تعطيل شبكات التمرد النشطة في العراق.** ويستمر **باربيرو** بالقول: إن المسؤولين الأمريكيين وضعوا مراكز للسيطرة والقيادة ذات التقنية العالية، ولكن القادة العسكريين العراقيين نسقوا عملياتهم بشكل كبير عن طريق الهاتف المحمول. ثم يعلق **باربيرو** قائلاً: "جيشنا تدرب بشكل مستمر، وان قدراتهم لم تكن في حمضهم النووي DNA"، "فنحن أنشأنا كل قواعد التدريب هذه، بنينا الكثير وشجعنا جنودنا على استخدام الذخيرة الحية. أنا لا

أريد أن أقول بأننا مقاومون للصدأ. ولكن من الواضح بأننـــا يمكن أن نفعل بعض الأشياء بشكل أفضل". ثم يقول **باربيرو**: إنه كان في العراق قبل شهر، وإن مسؤولين عسكريين عراقيين أكـــدوا له أن تهديد "داعش" وارد. فيقول: "وأنا أعلم بعدم رؤية العراقيين بأن ذلك قادم".

الأمريكيـــون أيضاً لـــم يتوقعـــوا بـــأن العراقيين ســـيواجهون قوات لعدو مدرب بشـــكل جيد كما هو الحال مع "داعش". فطوال مدة الاحتلال الأمريكي، نادراً مـــا هاجم المتمردون، وخوفاً من القوة الجوية الأمريكيـــة، بقوة تزيد عـــن ١٠٠ إلى ٢٠٠ رجل. حيث أطلقت معظم الهجمات بفرق صغيرة تتراوح من ٥ إلى ١٥ مقاتلاً.

ثـــم يختتم الكاتبان بالقول: **ما لم يتضح حتى الآن هو مـــا إذا كانت الأضرار التـــي لحقت بالجيش العراقي تقتصر على الوحدات في الثلث الشمالي من البلاد أو ما إذا قد تمددت للقوات في بغداد، وهو ما يعرضها بأكملها للانهيار. إن الوحدات العسكرية في الموصل تقاتل تمرداً بدرجة منخفضة لعدة أشـــهر. واشتملت تلك الوحدات أيضاً على نســـبة عالية من الســـنة، الذين هم أقل ولاءً للحكومة التي يقودها الشيعة. لذا فمن الممكن أن الوحدات العسكرية في بغداد ستكون أكثر استعداداً للقتال.** وقال **دوغلاس أوليفنت**، وهو عقيـــد متقاعد في الجيش الأمريكي وما يزال يمارس أعمالـــه في العراق: "إن هذا يمكـــن أن يكون كارثياً علـــى ما يبدو، وربما يكـــون أقل من ذلك"، "فما من شـــك بأنه ســـيئ. ولكننا لن نعرف على وجه اليقين حتى نرى كيـــف هو أداء وحدات الجنـــوب". بينما يقـــول **دوبيك**: ومن زاوية آخرى، يرى مســـؤولون عسكريون سابقون وهم أقل تفاؤلاً بأنه "اذا ما قاتلت قوة في منطقة وانكسرت، فيمكن أن يصبح ذلك وباء وينتشر بسرعة كبيرة".

إن الجانب الإيجابـــي الوحيد للولايات المتحدة يتمثل بأن المالكي قد يكون الآن على اســـتعداد للتعاون مع زعماء الســـنة الســـابقين في مقابل مساعدة الولايات المتحـــدة. وأضـــاف **دوبيك** "انه يعـــرف بأنه يواجه تهديداً وجودياً"، فيقول: "إنه يدرك أن كلا من حياته السياسية وحياته الجسدية معرضة للخطر".

في الأشهر الأخيرة، حيث بدأت "داعش" تحصل على المزيد والمزيد من الأراضي، وهو ما جعل المسؤولين العســـكريين العراقيين يقدمون طلبات متزايدة أكثر إلحاحاً للحصول على المساعدة العسكرية الأمريكية، بما في ذلك هجمات الطائرات من دون طيار.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية الذي تحدث شريطة عدم الكشـــف عن هويته لوصف المناقشات مع العراقيين: "كنت أجلس مع العامة، وكانوا يظنون فعلياً بأنه يمكننا أن نزيل كل هذا بكبســـة زر واحدة. فهم لم يكونوا مدركيـــن للواقع". وقال **هارفي**، وهو مستشار الاستخبارات الكبير السابق لديفيد بترايوس، الذي شـــغل منصب القائد العام للقوات المتحالفة في العراق: "إن المشـــاكل العســـكرية هي أحد أعراض أزمة أعمق بكثير في المجتمع العراقي تم إنشـــاؤها إلى حد كبير بسبب سوء تعامل المالكي مع التوترات الطائفية الحساســـة". وأضاف **هارفي** "ان جوهر كل هذا هو سياســـي"، "وما نواجهه اليوم هو ليس تنظيم القاعدة، ويريد منا رئيس الوزراء المالكي التركيز على داعش بوصفهم التهديـــد الرئيس. **نعم، ففي المقدمة هو داعش. بينما تتسع وتتعمق هذه المشكلة بشكل أساسي مع العرب السنة الذين ضاقوا ذرعاً**".

رابط المقال: http://q9r.me/gfap

العدد [٧٩]

انهيار النظام القديم

الكاتب: روبرت كابلان / محلل سياسي في ستراتفور
مؤسسة ستراتفور الاستخباراتية - ٢٢ / ٥ / ٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن

إن نظام ما بعد الحرب الباردة بدأ بالتحلل بعد عقد من سقوط جدار برلين، ففي منتصف عام ١٩٩٠، عندما بدأت تنمية البحرية الصينية بشكل واضح، وعلى مدى العقدين الماضيين نمت هذه القوة باضطراد لدرجة أن نظام القطبية الأحادية فسح المجال أمام النظام المتعدد الأقطاب، وحتى اليابان تخلت عن سلميتها، رداً على التهديد الصيني، وأعادت اكتشاف قوميتها كخيار افتراضي، وهذا يعني أن النظام القديم ينهار

كان هناك شيء حاسم وتشنجي في الأزمة الأوكرانية جعل الناس يعتقدون ببداية فصل جديد في العلاقات الدولية - يفتتح الكاتب - إذ لاحظ المعلقون انهيار النظام القديم، ويعنون الحقبة التي تلت الحرب الباردة. وهذه صيغة مذهلة لأنها تعني في ظاهرها أن كل الدماء والمآسي في أفغانستان والعراق لم تكن كافية للإشارة إلى مرحلة تاريخية جديدة، بينما مثلتها أشهر قليلة في أوكرانيا. أما عن كيفية ذلك، فيجيب الكاتب ان الحقب التاريخية تتطور تدريجياً على مر السنين، فالقتال في الشرق الأوسط استمر عشر سنوات، في حين ان التغييرات قد تحصل في لحظة، حين ضمت روسيا القرم.

ففي آسيا، يرى روبرت كابلان أن النظام القديم أو الحرب الباردة والذي يعني هيمنة البحرية الأمريكية، وجوهر ذلك عالم أحادي القطبية العسكرية لم يعد موجوداً، حيث تمكن الصينيون من تطوير اقتصاد كبير وليس تكوين جيش كبير، واليابان كذلك أحاطت نفسها بعقلية سلمية. **إن نظام ما بعد الحرب الباردة ذاك، بدأ بالتحلل بعد عقد من سقوط جدار برلين، في منتصف عام ١٩٩٠ عندما بدأت تنمية البحرية الصينية بشكل واضح. وعلى مدى العقدين الماضيين نمت قوة البحرية الصينية باطراد لدرجة أن نظام القطبية الأحادية فسح المجال أمام النظام المتعدد الأقطاب، وحتى اليابان تخلت عن سلميتها، رداً على التهديد الصيني، وأعادت اكتشاف قوميتها كخيار افتراضي، وهذا يعني أن النظام القديم ينهار.**

وفي الشرق الأوسط، عنت الحرب الباردة إبقاء العراق في عهد صدام حسين تحت المراقبة عند إخراجه من الكويت ومن ثمة خنقه عبر تطبيق منطقة الحظر الجوي. **عراق صدام، بدوره، ساعد في كبح ملالي إيران.** الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق بعد ١١/أيلول، وقبول واشنطن بالجمود في تلك الحروب ساهم في تقويض مصداقيتها وأعطى لإيران المجال في توسيع نفوذها الجيوسياسي. لكن مع وجود القوات البحرية والجوية الأمريكية في شرق البحر المتوسط، والبحر العربي وأماكن أخرى، فالقوة الأمريكية ماتزال لا يعبث بها.

في الواقع، الخليج (الفارسي) الذي تعهدت بتأمينه القوات الأمريكية، كان آمناً دائماً لنقل النفط والغاز، بعيداً عن

حربي العراق وأفغانستان. بطبيعة الحال، إن انهيار الدولة في ليبيا واليمن والانهيار الجزئي في سوريا، أضعف النفوذ الأمريكي في تلك البلدان. **ويمكن القول: إن الفوضى ازدادت في المنطقة على مر السنين، وتضاءلت قدرة واشنطن على التأثير فيها. بالتالي فهناك زوال بطيء للنظام القديم.**

في أوربا، بدأ النظام القديم بالتفكك نهاية العقد الماضي مع بداية الأزمة المالية في الاتحاد الأوربي. ولكن الأزمة نُسبت في وسائل الإعلام لأسباب اقتصادية فقط، وليس لأسباب جيوسياسية، وهو ماكانت عليه فعلاً. كما أضعفت الأزمة تأثير الاتحاد الأوربي على دول المعسكر الشرقي السابق، مما سمح لروسيا بوتين باستعادة موطئ قدم هناك، فقامت ببناء خطوط أنابيب الطاقة واستثمرت في مشاريع البنى التحتية في المنطقة. لكن النظام القديم، مع ذلك، واظب على توسيع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوربي في دول المعسكر الاشتراكي السابق.

هذا الوضع استمر بسبب مدة حكم بوريتس يلتسن الضعيفة والفوضوية في روسيا. لكن هذا تغير حين تولى بوتين المسؤولية وعندما أصبحت أوربا والشرقية بالأخص معتمدة على الغاز الطبيعي الروسي. **إن ضم القرم بعد سقوط النظام الموالي لروسيا في كييف، أشار للرأي العام بأن روسيا ما عادت محتواة أو مقيدة اليدين، وبالتالي آن للجميع أن يدركوا بأن النظام القديم في أوربا قد ولى أيضاً.**

وفي معرض رده على سؤال: ما الذي سيحل محل النظام القديم ؟ يجيب روبرت كابلان: إن البعض اقترحوا **نظام الهيمنة الإقليمية**: الولايات المتحدة على أمريكا الشمالية، والبرازيل على أمريكا الجنوبية، وألمانيا في أوربا، والصين في شرق آسيا وهكذا. لكن المشكلة مع هذا السيناريو أنه يعني المساواة بين الهيمنة وهذا غير موجود. ويفترض أيضاً وجود الاستقرار وهو الآخر غير متحقق. فجميع الدول أعلاه تعاني مشاكل داخلية بعضها اقتصادي والبعض الآخر اجتماعي. بعبارة أخرى، إن بعض القوى المهيمنة نفسها قد تتعثر بشدة في المستقبل، فروسيا والصين قد يخضعان لاضطرابات اجتماعية كبيرة، وروسيا بعد بوتين ستكون أكثر فوضوية وكذلك الصين حين يضعف الحزب الشيوعي هناك. **أما الولايات المتحدة، فستبقى الأقوى خلال السنوات القادمة، إلا أن قدرتها على التدخل قد تآكلت،** فالقوة الأمريكية تعتمد على سلطة مركزية قادرة على التأثير، فالرئيس الأمريكي قادر على الضغط على الحكام الآخرين. مع أن السلطة المركزية نفسها تفسح المجال للديمقراطيات الضعيفة والفوضى حيث لا أحد مسؤول، وحيث لا يوجد مكان باستطاعة واشنطن الذهاب إليه لاتخاذ الإجراءات اللازمة. علاوة على ذلك، هناك تردد كبير لدى الشعب الأمريكي في ضمان الأمن في أقاليم بعيدة كما كانوا أيام الحرب الباردة، عندما وجدوا أنفسهم ضد عقيدة منافسة.

وفي الختام يشير الكاتب إلى أن النخب السياسية ليس لديها مشكلة في تخيل عالم من الهيمنة ليحل محل النظام الأمريكي شبه الامبراطوري، لأن عالم كهذا يحمل في طياته نظاماً محدداً ومنظماً. وما يصعب عليهم تخيله وجود عالم لا يوجد فيه أحد مسؤول في أي مكان، حيث القواعد بلا شكل محدد والتسلسل الهرمي متهاوٍ، حيث الفوضى نفسها بلا شكل محدد جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا التي قد تساعد على تحديد العالم الذي ينتظرنا في النهاية.

رابط المقال: http://q9r.me/szca

العدد [٧٩]

الاعتماد العالمي على نفط الخليج لا يمكن تجاهله

الكاتب: مارك جي بيري/باحث مقيم في معهد المشروع الأمريكي
وبروفيسور الاقتصاد في جامعة مشيغان
معهد المشروع الأمريكي - ١/١٠/٢٠١٣
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد

تعد السعودية المجهز الأكبر والوحيد لعديد من الدول المستوردة مثل الصين واليابان، وتعمل على زيادة الإنتاج لسد النقص الحاصل من ليبيا وإيران وفنزويلا. وفي حقيقة الأمر، تحصد السعودية الآن أكثر من مليار دولار يومياً من عائدات تصدير النفط

أثار موضوع هجوم الحكومة السورية بالأسلحة الكيمياوية على المدنيين قلقاً لدى إدارة أوباما والكونغرس الأمريكي، **وهناك موضوع آخر في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن تجاهله ألا وهو اعتماد العالم على نفط "الخليج الفارسي"، وعلى الرغم من ازدهار إنتاج النفط الصخري الأمريكي فقد أصبح العالم أكثر اعتماداً على منتجين معدودين من الخليج من ذوي المصادر الأكثر مرونة من أي وقت مضى.** لذا فليس من المدهش أن يتجاوز سعر النفط الخام ١٠٠ دولار للبرميل الواحد وان معدل سعر غالون الوقود قد تعدى ٣ دولارات خلال الألف يوم الماضية في الولايات المتحدة.

ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، فإن إنتاج السعودية ودولتين خليجيتين سجل ما يقرب من ١٧,١٪ من احتياجات العالم النفطية وذلك في شهر آب.

الأمر المهم بالنسبة للولايات المتحدة، التي ما تزال أكبر مستورد للنفط في العالم، فيما إذا كان منتجو النفط في الخليج يمتلكون طاقة فائضة كافية لإبقاء الضخ عند مستويات مرتفعة، أو زيادة الإنتاج لتعويض النقص في أماكن أخرى في حال حدوث طارئ مثل الذي حصل عام ٢٠٠٥ نتيجة لإعصار كاترينا في خليج المكسيك.

الأسعار المرتفعة:

إذا ما تم خفض إنتاج النفط في أي مكان في العالم فإن سعر الوقود وأي منتج آخر سيرتفع بشكل كبير في الولايات المتحدة. **تعد السعودية المجهز الأكبر والوحيد لعديد من الدول المستوردة مثل الصين واليابان، وتعمل على زيادة الإنتاج لسد النقص الحاصل من ليبيا وإيران وفنزويلا. وفي حقيقة الأمر، تحصد السعودية الآن أكثر من مليار دولار يومياً من عائدات تصدير النفط.**

من الضروري جداً بالنسبة للولايات المتحدة

صياغة سياسة معقولة وفعالة بالنسبة لموضوع الطاقة بحيث يصبح من شأنها

رفع إنتاج النفط والغاز ومن الخطأ تجاهل ذلك، فهناك خطر حقيقي بعدم تحقيق أمن الطاقة آنياً في حال عدم اتخاذ إجراءات حاسمة لفتح مجالات جديدة للتنقيب عن النفط والغاز سواء في البر أو البحر، وهذا يسبب ضرراً خطيراً لاقتصادنا.

حان الوقت لأن ننتبه للأمر مجدداً، وذلك لأهمية الحصول على مزيج متوازن من مصادر الطاقة ويجب أن ندرك أن تقنيات الفحم النظيف والطاقة الذرية تساعدنا في تعزيز اقتصادنا. وحان الوقت لنعلم أن توفر طاقة معتمدة ورخيصة أصبح مسألة حساسة للصناعة الأمريكية ولإيجاد فرص العمل.

سرعة الإنتاج وانخفاض قيمته:

إن الأمر هنا لا يتوقف على الاختيار ما بين النفط والغاز أو بدائلهما، ولكن يعتمد أيضاً على ما يمكن فعله للوصول إلى أسرع وأرخص كلفة ممكنة باستخدام التقنيات المتوفرة. ومن الواضح أن الوقت قد حان لتدرك الإدارة أهمية إيقاف التأخير والمبررات، بينما زادت الولايات المتحدة من الإنتاج المحلي للنفط والغاز وبشكل واضح خلال السنوات الخمسة الماضية، فإن الإدارة دأبت على مراقبة الوضع وكأن الاستقلال بموضوع الطاقة أصبح وشيكاً. وبدلاً من ذلك، **ينبغي للإدارة أن تسمح بالتكسير الهيدروليكي للنفط والغاز وتفتح المناطق البحرية في المحيط الأطلسي وشرق خليج المكسيك للحفر الاستكشافي، والموافقة على خط أنابيب كيستون XL والتوقف عن الدعوة لضرائب إضافية على صناعة النفط والغاز.**

علينا أن نتذكر أن الولايات المتحدة تستهلك ١٩ مليون برميل من النفط يومياً، ١٠ منها مستورد مع حقيقة أن الحاجة للنفط ستكون في تزايد مستمر ابتداءً من عام ٢٠٢٠.

وأخيراً فهناك عواقب كبرى للارتفاع غير العادي والمفاجئ في أسعار النفط العالمية ونأمل بتخفيف الضيق الحاصل في سوق النفط العالمية. **وفي حال أردنا تجنب وضع أنفسنا رهناً لارتفاع أسعار النفط العالمية، فنحن بحاجة إلى تحويل**

تركيزنا بعيداً عن "الخليج الفارسي" وتطوير مصادر طاقة أكثر ثقة في بلدنا.

رابط المقال: http://q9r.me/7rcu

العدد [٧٩]

وزارة النفط: مليارات الدولارات خسائر العراق جراء تهريب نفط كردستان

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

عزت وزارة النفط أسباب خسائر الاقتصاد العراقي لمليارات الدولارات إلى عدم تسليم كردستان لإيراداته النفطية، مطالبة الحكومة التركية باحترام السيادة والثروة الوطنية لجمهورية العراق. وقالت الوزارة في بيان صحفي: "إن خسائر الاقتصاد العراقي للعام الحالي ٢٠١٤ ولغاية ٣١ ايار الحالي، جراء عدم تسليم الإقليم لإيراداته النفطية نتيجة بيعه للنفط الخام خارج إطار الحكومة المركزية بلغت ٦ مليارات و٢٨٨ مليون دولار"، متوقعة "أن تصل خسائر الأشهر المتبقية لهذا العام قرابة ٨ مليارات و٤٠٠ مليون دولار". وأضاف البيان "أن عدم إفصاح الإقليم عن نشاطه النفطي ورفضه تسليم الإيرادات المتحققة إلى الخزينة الاتحادية طيلة السنوات الماضية ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣ على الرغم من حصول الإقليم على حصته كاملة من الموازنة الاتحادية وبنسبة ١٧ ٪ أدى إلى خسائر تجاوزت قيمتها الإجمالية نحو ١١٩ ملياراً و٧٠ مليون دولار".

ولفت البيان النظر إلى "أن الإقليم يرفض الإعلان عن مصير هذه الأموال وإلى أين ذهبت". مشيراً إلى "أن ما يسوقه بعض المسؤولين في حكومة الإقليم من تبريرات ومسوغات غير منطقية وغير واقعية بشأن، اضطرارهم، كما ورد في تصريحات هؤلاء المسؤولين إلى تسويق النفط المستخرج من الحقول النفطية التي تقع في مدن الإقليم ونقله إلى خارج الحدود بطرق وآليات غير قانونية ومشروعة بذريعة عدم صرف الحكومة الاتحادية لرواتب العاملين في الإقليم هو كلام غير دقيق بهدف التشويش على المواطنين". وطالبت وزارة النفط الحكومة التركية باحترام السيادة والثروة الوطنية لجمهورية العراق وضرورة الالتزام بمضمون الاتفاقية الدولية التي تنظم عملية الصادرات النفطية من ميناء جيهان التركي والموقعة بين البلدين عام ٢٠١٠، مستغربة في الوقت نفسه "قيام حكومة الإقليم ببيع النفط إلى "إسرائيل" ووصوله إلى مصافيها".

وأكدت الوزارة "أنها لن تدخر جهداً للحفاظ على الثروة الوطنية والعمل على تعظيمها وحمايتها"، مشددة على أنها "تحتفظ بحقها القانوني في ملاحقة جميع الجهات التي تورطت في التعامل مع النفط الذي يجري إخراجه عبر الحدود بطريقة غير قانونية ومن دون إذن الحكومة الاتحادية".

يُذكر أن رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني أكد، في ٤ حزيران ٢٠١٤، أن إقليم كردستان وقّع اتفاقية مع تركيا للتعاون في مجال الطاقة، مبيناً أن هذه الاتفاقية تستمر لمدة خمسين عاماً وهي قابلة للتمديد.

العدد [٧٩]

العراق يشدد الإجراءات الأمنية حول حقول ومنشآت النفط في الجنوب

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

قال مسؤول أمني عراقي كبير: إن العراق شدد الإجراءات الأمنية ونشر مزيداً من القوات حول منشآت البنية التحتية النفطية وحقول الخام للمساعدة في حماية القطاع الحيوي من المسلحين الذين سيطروا على عدد من البلدات والمدن خلال الأسبوع الماضي. وقال العميد موسى عبد الحسن مدير شرطة نفط الجنوب: إنه تم نشر قوات إضافية حول حقول النفط ومنشآت الطاقة ومواقع الحفر ومقرات شركات النفط.

جاء ذلك بعد سيطرة مسلحين ينتمون لداعش على مساحات كبيرة من شمال البلاد خلال الأسبوع الماضي وهو ما يهدد بتفكك العراق وإشعال نيران حرب طائفية شاملة كما أشارت وكالة رويترز في ١٦ حزيران.

وقال عبد الحسن لرويترز: "ضاعفنا الإجراءات الأمنية لإبقاء العمليات في حقول النفط والشركات في أمان بنسبة ١٠٠ بالمائة. ولدينا الآن أكثر من ١٠٠ ألف فرد من شرطة النفط على الأرض في حالة تأهب قصوى وعلى استعداد لحماية منشآت الطاقة في الجنوب".

وأضاف "شكلنا خلية أزمة لمراقبة أمن شركات النفط الأجنبية عن قرب وطمأنا الشركات بأن أمنها على رأس أولوياتنا".

وقال عبد الحسن: "تمت مضاعفة نقاط التفتيش ومواقع الحماية تقريباً وزود أفراد شرطة النفط بأسلحة أقوى تشمل القذائف الصاروخية (آر. بي.جي) والبنادق".

ونفى عبد الحسن شائعات عن إجلاء عمال نفط أجانب من البصرة وقال إن العمل يجري بشكل سلس في الحقول في أنحاء المدينة. وقال مسؤولون في شركة نفط الجنوب الحكومية أيضاً: إن العمليات في حقول الخام الجنوبية تجري بصورة طبيعية. وقال مسؤول كبير في الشركة: "البصرة آمنة كما كانت دوماً إلا أن هناك من يحاول تعكير الأجواء بالقول إن الأجانب يغادرون".

ويعتمد العراق حالياً على الصادرات من الجنوب بعدما هاجم مسلحون خط الأنابيب الشمالي كركوك-جيهان في مارس آذار الماضي.

وتتمتع البصرة المدينة الرئيسة في أقصى جنوب العراق على حافة الخليج بأهمية استراتيجية هائلة كمركز لصادرات النفط التي تدر نحو ٩٥ بالمائة من إيرادات الحكومة. وتقع في جنوب العراق، الذي تسكنه أغلبية شيعية، أغلبية حقول النفط التي تطورها شركات أجنبية وقد كان آمناً ومستقراً نسبياً خلال العامين الماضيين.

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢- إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣- إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤- إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥- محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧- نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

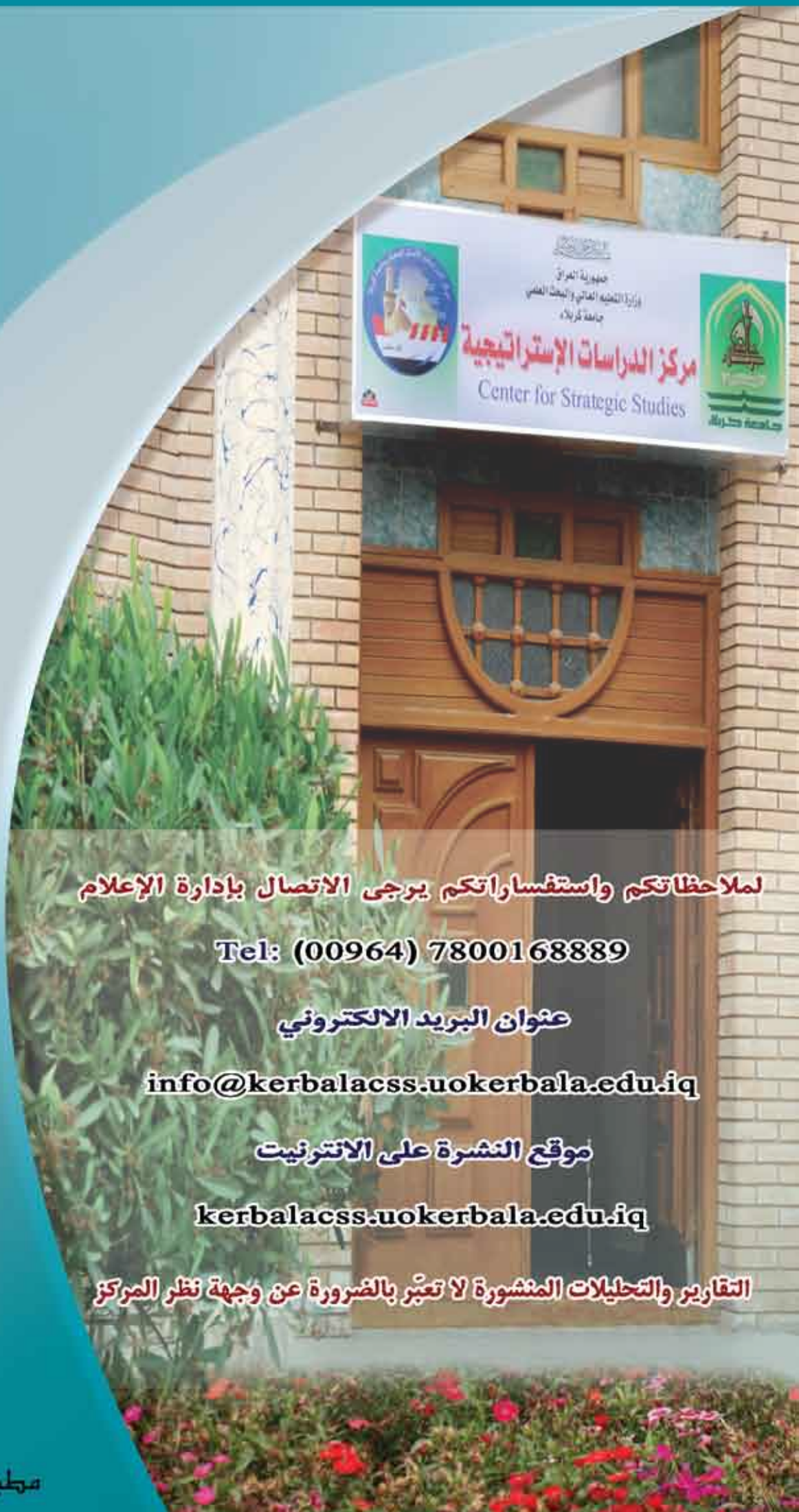

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء